الرياضي

العدد (1359) السنة السادسة الاحد (2) تشرين الثاني 2008

Issue No.(1359) Sun. (2) November 2008

حكيم شاكر يتهم الحكم القطري البلوشي في خسارة منتخب الشباب

في أول اختبار لشبابنا في أمم آسيا 2008

الحكم القطري يهدي شباب الإمارات فوزاً غير نظيف .. وأملنا لن يخيب بأبناء الرافدين

بغداد / إكرام زين العابدين

خسر منتخبنا الشبابي لكرة القدم مباراته الأولى التي جمعته بمنتخب شباب الإمارات بهدفين مقابل هدف واحد في إطار منافسات المجموعة الثانية لنهائيات شباب آسيا التي انطلقت في مدينة الدمام السعودية وتستمر لغاية السادس عشر من الشهر الحالي .

ساهم حكم المباراة القطري عبد الرحمن محمد البلوشي في خسارة شبابنا بهذه النتيجة المؤلمة بعد أن أعاقت قراراته مجريات المباراة التي أكملها منتخبنا وهو يفتقد للاعب محمد عبد الزهرة ثم تلاه وليد بحر لطردهما .

لعب منتخبنا الشبابي بطريقة لعب ٤ – ٥ – ١ وتحولت في بعض الأحيان إلى ٤- ٣ – ٣ عندما انضم لاعبا الوسط الى المهاجم الصريح قيس طارق .

الفرصة الأولى في المباراة كانت لصالح منتخبنا الشبابي عندما توغل المدافع سلام محسن بالكرة واجتاز مدافعي الإمارات داخل منطقة الجزاء لكنه بدلاً من أن يلعبها عرضية لزملائه ضربها بقوة لشباك المرمى من الخارج لتضيع فرصة ذهبية على لاعبينا خلال الوقت المبكر من المباراة .

طرد مدافعنا محمد عبد الزهرة من المباراة بقرار خاطئ من الحكم البلوشي من كرة كانت تسللاً واضحاً لصالح منتخب الشباب لكنه أصر على إنها خطأ ضد المدافع لأنه (لعب بخشونة استحق عليها الطرد كونه اللاعب الأخير) حسب اجتهاد البلوشي ، وخاصة بعد ان استشار مساعده في الحالة التي ظلم فيها منتخبنا ، وأكدت ذلك الإعادة بالتصوير البطيء للحالة بين شوطي المباراة .

تغيرت معالم المباراة بعد طرد لاعب من منتخبنا وبدأت كراته تأخذ طابع العشوائية والخشونة في بعض الاحيان وحصل وليد بحر على البطاقة الصفراء الأولى (٢٠)بينما كانت اغلب الفرص لصالح منتخب الإمارات وخاصة اعتمادهم على المهاجم العملاق احمد خليل الذي أرهق مدافعينا بتحركاته ونقله للكرات السريعة وكاد يسجل أكثر من هدف لولا براعة علي مطشر حارس مرمى منتخبنا الذي أنقذنا من أكثر من كرة وهدف حقيقي .

وتواصل الضغط الإماراتي ونقل الكرات السريعة باتجاه ساحة لعب فريقنا وأخطرها الكرة الأخيرة التي لعبها خليل برأسه وهو داخل منطقة الست ياردات ولكن الكرة تذهب إلى خارج الهدف ، ويطلق الحكم صافرة نهاية الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي بعد ان أضاف دقيقتين وقت بدل ضائع .

بالرغم من ان الشوط الاول انتهى سلبيا ولم يتمكن أي من الفريقين من تسجيل الأهداف خاصة الفريق الإماراتي الذي أضاع ١٠ فرص حقيقية للتسجيل مقابل فرصة واحدة لمنتخبنا الشبابي .

نزل فريقنا في الشوط الثاني بوضع أفضل بعد ان تجاوز ثغرة النقص العددي الذي حصل نتيجة الطرد في بداية المباراة ، وحصل علي عودة على أول فرصة حقيقة لتسجيل هدف السبق لكن كرته علت العارضة بقليل .

وكان جواب الإماراتيين على هذه الفرصة سريعا من خلال فرصتي خليل التي أنقذهما الحارس وفشل في الثانية في لعبها باتجاه المرمى.

وكادت كرة عودة الثانية تصيب المرمى الإماراتي لكن براعة الحارس أنقذها إلى الخارج.

وعاد فريق الإمارات وشدد من ضغطه على ساحة لعبنا وتمكن حسين علي وحيد من إنقاذ مرمانا من هدف محقق .وحاول قيس طارق ان يبادر الى التسجيل لولا تعاطف قائم مرمى الإمارات الذي ابعد كرة قوية أرسلها باتجاه المرمى في (٥٧) .

وأجرى المدرب حكيم شاكر تبديلا أشرك خلاله حسين كريم بدلا من قيس طارق.

وحصل المنعطف الخطير في المباراة عندما احتسب الحكم البلوشي ركلة جزاء غير صحيحة ، بعد الاعثار الذي حصل لمهاجم الإمارات احمد خليل وكان من خارج منطقة الجزاء (كما أثبتتها الإعادة بالتصوير البطيء) ولكن الحكم أصر على منح ركلة الجزاء من دون التشاور مع مساعده بالرغم من اعتراض لاعبي منتخبنا ، وجاء منها الهدف الأول لفريق الإمارات عن طريق قائده حمدان إسماعيل في الدقيقة ٦٥ بعد أن لعب الكرة على عكس اتجاه الحارس .

انشغل لاعبو منتخبنا الشبابي قليلو الخبرة بالاعتراض على قرارات الحكم بشكل كبير وعدم التركيز على حركة الكرة مما جعل المدرب شاكر يوجه لاعبيه بترك قرارات الحكم والانتباه إلى سير المباراة .

ووسط فوضى وتراجع لاعبي منتخب شباب العراق تمكن المهاجم الإماراتي محمد فوزي من تسجيل الهدف الثاني لفريقه بعد ان اجتاز المدافعين وانفرد بحارس مرمى منتخب العراق علي مطشر (٧٥) .

ولم يبق لمنتخبنا الشبابي ليخسره وبالرغم من الدفاع الرباعي واعتماد مصيدة التسلل ضد لاعبينا من قبل دفاع الإمارات القوي إلا إن لاعبينا اندفعوا لتقليص الفارق ونجحوا بذلك بعد ان استغلوا خطأ دفاعيا وتمكن الحكم علي عودة أن يسجل الهدف الأول (٨٤) .

وحاول المهاجم خليل ان يزيد من رصيد فريق الإمارات من الأهداف لكن الحارس مطشر ابعد كرته ببراعة وإتقان كبيرين .

وعمق حكم المباراة البلوشي من أحزان لاعبينا عندما قام بطرد مدافعه وليد بحر الذي لعب بخشونة مفرطة مع الإماراتيين وأشهر البطاقة الصفراء الثانية له ثم الحمراء وجعل منتخبنا يكمل ما تبقى من زمن المباراة بتسعة لاعبين .

ولم تكف الدقائق الأربع التي أضافها حكم المباراة لتعديل النتيجة من قبل لاعبينا وحاول منتخب شباب الإمارات قتل الوقت المتبقي والمحافظة على نتيجة المباراة والخروج بفوز مهم وضمان ثلاث نقاط غالية وضرورية لضمان التأهل للدور الثاني في بداية مشوار النهائيات .

ولم تنجح الكرة الثابتة التي لعبها جابر شاكر في ملامسة الشباك بعد أن لعبها قوية وجميلة لكن الكلمة الأخيرة كانت للحارس الذي أبعدها .

وأطلق حكم المباراة صافرة النهاية بفوز شباب الإمارات بهدفين مقابل هدف واحد ، بينما أسفرت نتيجة لقاء كوريا الجنوبية وسوريا لصالح الأول بهدف واحد ما جعل تريب المجموعة كما يلي :الإمارات بالمركز الأول وكوريا الجنوبية ثانيا وسوريا ثالثا ومنتخبنا بالمركز الرابع والأخير .

لن نفقد الأمل مبكرا لان منتخبنا ما زال يملك حظوظ المنافسة برغم أن مهمته صعبة ، وعلينا الفوز في المباراتين المتبقيتين إذا أردنا التأهل للدور الثاني من البطولة وهو ليس بالأمر المستحيل في كرة القدم.

مصارحة حرة

البلوشي جرح الأُسود

اياد الصالحي

يحرص الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على اختيار طواقم تحكيمية لها باع طويل في اللعبة لإدارة مباريات بطولات الناشئين والشباب ، وعندما سئل ميشيل بلاتيني نجم الكرة الفرنسية السابق ورئيس الاتحاد المذكورعن مغزى ذلك قالها بصراحة (لا ينفع وجود حكام متهورين مع فئة عمرية لا يمكنك كبح جماح تصرفاتهم وانفعالاتهم خلال ٩٠ دقيقة)!

هكذا يدرس بلاتيني المسألة من جانبها النفسي ويعي جيداً ان نجاح اي بطولة شبابية يعد مكسباً للمنتخبات الاولى في القارة ، ولهذا نرى الاهتمام الواضح بكل ما تطلبه مقومات النهوض باللعبة في اوروبا بفضل وجود رئيس اتحاد اكتوى كثيراً من تجارب الملاعب وعرف بواطن أسرار كرة القدم وليس كما يحصل في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي لاهمّ له سوى تأزيم المشكلات وزيادة الاحتقان بين المنتخبات المشاركة مثلما شاهدنا في مباراة منتخب الشباب مع نظيره الاماراتي في الدور الاول من نهائيات كأس امم آسيا للشباب الجارية في مدينتي الخُبر والدمام السعوديتين حالياً عندما سلّم (سكين) الظلم بيد مواطنه الحكم الدولي عبد الرحمن البلوشي ليجرح أمل اسودنا ويجهزعلى معنوياتهم في مهد منافساتهم الآسيوية بعد ان طرد المدافع محمد عبد الزهرة في الدقيقة ١٣ من زمن المباراة علماً ان الإعاقة لم تكن تستحق الطرد بشهادة استغراب معلق قناة ابو ظبي الرياضية (اماراتي الجنسية) الذي اشار الى وجود حالة تسلل واضحة لمهاجم منتخب بلاده كان يستحق الانذار لتمثيله السقوط على الحكم.

لن نقف هنا مدافعين ومبررين لسوء اداء منتخب الشباب لكنه تعرض الى ظلم آخر باحتساب ركلة جزاء غير صحيحة حيث أن تدخل مدافع شبابنا مع المهاجم الاماراتي كان خارج حدود منطقة الجزاء فرمى الاخير نفسه بطريقة بهلوانية لكسب قرار الجزاء!

لن نطمس حقيقة إخفاق منتخبنا في المواجهة الاولى اذ انه افضل بكثير مما شاهدناه برغم خسارته اثنين من لاعبيه بسبب الطرد ووقوفه نداً قوياً لخصمه وتقليص الفارق في النتيجة ، لكن لا يمكن تجاهل دور الحكم البلوشي الذي عاش بقية دقائق المباراة تحت ضغط ظلمه وافتضاح مآربه وعدم قدرته على التخلص من شعوره السلبي نحو لاعبي اسود الرافدين.

حقيقة كان على إدارة الوفد ان تقدم اعتراضاً على تسمية الحكم القطري عبد الرحمن البلوشي لسبب واحد لا نختلف عليه وهو ان الحكم انسان مرهف الحس قبل كل شيء ، ويتأثر بمحيطه ويحاول ان يعكس ذلك اثناء مهمته ، والجميع يعلم ان الأزمة الكروية بين العراق وقطر التي امتدت لأكثر من ستة اشهر وما تخللتها من تداعيات عقب استعانة الاتحاد القطري لكرة القدم باللاعب البرازيلي (المزور) ايمرسون الذي تحايل على (فيفا) في قضية تجنيسه الباطلة اساساً وما تلتها من شكاوى ومحاكم وحملات اعلامية مغرضة لإسقاط الاتحاد العراقي للعبة بغية إبطال ملف الدعوى ، هذه الارهاصات لم تنته حتى الآن برغم القرار الهزيل الذي اصدرته المحكمة الدولية بفض النزاعات الرياضية بردّ الدعوى العراقية ، وعليه فإن البلوشي جزء من محيط كروي قطري لم يتحل بشجاعة اهل الصافرة وعدالة القضاة ولاحتى صفاء الضمير الرياضي ، بل كان اداة طيّعة بيد محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي الذي نشك في نياته اليوم وغداً ومستقبلا نحو الكرة العراقية رداً لاعتبار بلاده التي تعرضت للطعن والاتهامات في قضية ايمرسون – كما وصف مرة موقفه من الازمة – ولهذا لا ننتظرخيراً من دهاقنة بيت الكرة الآسيوي ، ونعيد قولنا بأننا لن نقرأ سيناريو محاربة الكرة العراقية بمنظار عاطفي ومنحاز تحركه دوافع المواطنة ابداً ، بل نحذر من استمرار مسلسل إقصاء منتخباتنا الوطنية من اي محفل قاري يجب ان يكون اتحادنا يقظاً جداً من محاولات سرقة حقوقنا ، وحسناً فعل الوفد العراقي عندما قدم مذكرة احتجاج على سوء إدارة القطري للمباراة راميا حجراً كبيراً في مياه الانحياز الأعمى لبعض المنتخبات المشاركة.

إن مسؤولية أعضاء اتحاد الكرة كبيرة اليوم لدرء خطرالاقنعة (العربية) المزيفة خاصة التي تتظاهر بتعاطفها مع شبابنا بينما تعمل في الخفاء على قتل طموحاتهم الشريفة بالمنافسة على لقب البطولة .

لم يعد يفصل اتحاد الكرة عن إجراء الانتخابات الجديدة سوى شهر ونيف نأمل ان يكون ختامه مسكاً وليس تهمة تطارد اعضاءه بارتضائهم (الفرجة) على (جرح) الأسود!

إن مسؤولية أعضاء اتحاد الكرة كبيرة اليوم لدرء خطرالاقنعة (العربية) المزيفة خاصة التي تتظاهر بتعاطفها مع شبابنا بينما تعمل في الخفاء على قتل طموحاتهم الشريفة بالمنافسة على لقب البطولة .

منتخبنا الشبابي يسقط في فخ الهزيمة أمام نظيره الإماراتي

أخطاء تكتيكية فاضحة .. وغياب الشجاعة الهجومية .. واجتهادات تحكيمية ظالمة !

◆◆ ◆◆

بغداد/ يوسف فعل

خسر منتخب الشباب لكرة القدم أمام نظيره الإماراتي بهدفين مقابل هدف واحد في افتتاح نهائيات أمم آسيا ٢٠٠٨ المقامة حاليا في السعودية في المباراة التي قادها الحكم القطري عبد الرحمن البلوشي الذي كان واحداً من اهم أسباب الهزيمة بسبب قرارته الخاطئة التي أثرت على نتيجة اللقاء ومنها طرد المدافع محمد عبد الزهرة (١٣) ومنحه ركلة الجزاء الظالمة (٦٤) الذي جاء منها هدف الإماراتيين الأول،على الرغم من حدوث الخطأ خارج منطقة الجزاء بأمتار عدة ،كما لعبت الأخطاء التكتيكية التي وقع فيها مدرب المنتخب حكيم شاكر والأخطاء الفردية والجماعية للاعبين دورا في ظهور منتخبنا في حالة يرثى لها من ناحية البناء المهاري والجماعي للفريق ، والتي يجب على الملاك التدريبي تداركها ووضع الحلول الناجعة لها قبل وقوع الرأس بالفأس ، وإنهاء حلم التأهل الى نهائيات كاس العالم للشباب كما كان يؤكد مدربه حكيم شاكر في اغلب تصريحاته الصحافية قبل خوض غمار البطولة بان فريقه قادر على الوصول الى النهائيات، ولعل تلك الخسارة قد زادت من ضرورة الفوز في اللقاءين المقبلين أمام سوريا وكوريا الجنوبية. (المدى الرياضي) تعرض للقراء الكرام قراءة فنية للأخطاء التي وقع فيها منتخبنا الشبابي في مباراته أمام نظيره الإماراتي لتسليط الأضواء عليها على أمل تجاوزها من قبل الملاك التدريبي لأجل أن تكون الخطوات المقبلة واثقة باتجاه تحقيق الأحلام.

أخطاء من دون معالجات

ان اهم ما افتقده لاعبو محور العمليات غياب عناصر الألعاب القادرة على تمويل زملائهم المهاجمين بالكرات الخطرة في الثلث الأخير او لعب الكرات الى الجانبين بدقة او في العمق الدفاعي إضافة الى قدرته على تهدئة وتيرة اللقاء في أوقات معينة وسحب صولجان قيادة العمليات من المنافس حيث كان الثلث الوسطي من الملعب المكان الجيد لقيادة العمليات الهجومية على مرمانا رافقه تخبط لاعبينا في تحركات لا تجدي نفعاً إضافة الى كثرة المناولات المقطوعة بصورة تدعو الى الاسف ما جعل خط الوسط الحلقة الأضعف في التحضير للهجمات او إيقاف خطورة الاماراتيين لغياب الضغط القوي على اللاعب الحائز على الكرة ساعدهم في ذلك الصعود غير المنظم للاعبي الثلثين الدفاعي والوسط وعدم الارتداد السريع الى المناطق الخلفية لقطع الكرات.

ممر سهل

ان التنظيم الدفاعي الجيد للفريق من علامات النجاح في البطولات ودليل على براعة المدرب، لكن دفاع منتخبنا الشبابي كان مهلهلا وممراً سهلا لعبور مهاجمي الإمارات احمد خليل وذياب عوانة واحمد علي ومحمد فوزي ،ولعب طرد المدافع محمد عبد الزهرة (١٣) دوراً في انهيار دفاعاتنا لفشل مدرب المنتخب حكيم شاكر من إيجاد البديل المناسب لاسيما ان إشراك المدافع فارس حسن كلاعب قشاش كانت غلطة لا تغتفر من شاكر لبطء حركته وتلكوئه في ابعاد الكرات وتمركزه الخاطئ اثناء حيازتنا للكرة او في حالة فقدانها وعدم قدرته على توجية زملائه من الخلف وكان الأفضل ان يقوم بالمهمة المدافع اليمين حسين علي وحيد، وقد استثمر المنتخب الاماراتي الخلل الكبير في العمق الدفاعي لمنتخبنا وكذلك من الجهة اليمنى ومن خطأ لا يغتفر في التمركز الدفاعي وضعف في التغطية جاء الهدف الثاني عن طريق المهاجم محمد فوزي ،وكان يجب على شاكر ان يغير من استراتيجيته في اللعب من خلال إجراء تغييرات تكتيكية ، ومن الغريب ان يبقى لاعب بمواصفات المهاجم الاماراتي احمد خليل حراً طليقا من دون مراقبة طوال وقت المباراة الذي أضاع اكثر من هدف محقق وهو في وضع مريح داخل منطقة الجزاء.

الخطورة غائبة

غابت الخطورة عن العاب منتخبنا الشبابي وحتى الهدف الوحيد الذي جاء لصالحه عن طريق علي صبري (٨٦) كان من خلال قيام المهاجم البديل محمد فيصل بالضغط القوي على المدافع الإماراتي الذي أهدى الكرة الى صبري حيث أودعها الشباك، والسبب في انعدام الشجاعة الهجومية غياب صانع الألعاب الماهر صاحب المهارات العالية وانعدام الحركة من دون الكرة حيث كانت اغلب تحركات لاعبينا مكشوفة وليست فيها نوع من المجازفة ، لذلك كانت هجماتنا تقطع بسهولة من مدافعي المنتخب الإماراتي ، بالتالي انكشف مرمى علي مطشر أمام الهجمات الإماراتية التي جاءت اغلبها عن طريق جهة اليمين لعدم قدرة قيس طارق على أداء واجبه الهجومي بالصورة الصحيحة.

الأمل قائم

إن خسارة مباراة لا تعني ان منتخبنا أصبح خارج الترشيحات لبلوغ الدور الثاني من البطولة ولكن عليه نسيان آثار الهزيمة وتصحيح الأخطاء الفردية والجماعية التي وقع فيها اللاعبون وكذلك الملاك التدريبي من اجل ان يكون لاعبونا أكثر مقدرة في دخول دائرة التنافس في المجموعة من خلال الفوز في المباراتين المقبلتين امام سوريا وكوريا الجنوبية وذلك ليس بالأمر العسير.

منتخب الشباب يفتقد لسلاح هجومي ضارب